Ministero dei beni e delle attività culturali e del turismo

museo tattile statale omero

RED OAK Performing Troupe

DOORS

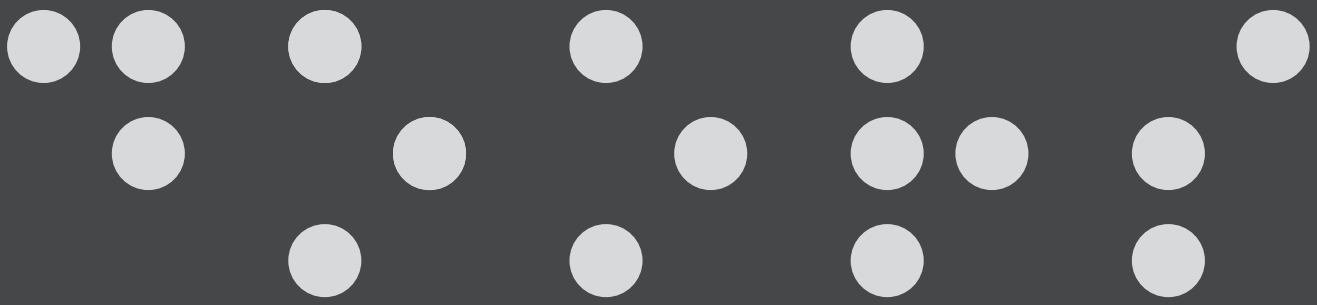

PLEASE ~~DON'T~~ TOUCH

Press Coverage

Advertisement

Lebanon News

Jul. 04, 2018 | 12:05 AM

Lebanese museums want visitors to 'please touch'

More from Sahar Houri

Online platform provides outlet for independent Lebanese designers

Mother pleads for return of child taken in court order

Remembering heritage in a grandfather's restored house

•••

Advertisement

Sahar Houri | The Daily Star

BEIRUT: "Please do not touch" will become "please touch" in Lebanese museums for the country's blind and visually impaired consumers of tourism and culture. The "Doors: Please Touch" initiative, launched by Lebanese NGO Red Oak in collaboration with the Omero Tactile Museum of Ancona, Italy, will introduce tactile exploration to Lebanese museums.

Museums worldwide traditionally prohibit the touching of art and artifacts, a rule that has long denied visually impaired people the experience of exploring cultural heritage.

The Omero Tactile Museum of Ancona is devoted to righting this discrepancy, through promoting a multi-sensory approach to cultural heritage and making exhibitions accessible to people with special needs.

The museum holds a vast collection of artwork ranging from classical Greece, contemporary art, architectural models and archaeological findings, which can all be explored by touch. Exhibitions also offer descriptions in Braille and movable ladders for large artifacts.

"We strive to make cultural heritage available to all people without barriers," Andrea Socrati, Omero's director of special projects, told The Daily Star.

Red Oak, an organization dedicated to the promotion of innovative approaches to social, educational and cultural institutions, worked with Omero to implement the initiative in Lebanon, which will become one of the few countries in the world to support tactile exploration of art in museums.

"We are committed to open the doors of art to all, [and to] provide equal access of cultural heritage," Nadine Abou Zaki, founder of

LIVE NEWS VIEW ALL

British police: 2 people critical near poisoned spy town
20 minutes ago

Asian shares slip on trade war anxiety, yuan steadies
23 minutes ago

Agassi open to return to 'high pressure' coaching role
36 minutes ago

Trapped Thai team gets dive lessons as rescuers plan for extraction
40 minutes ago

Minister Ali Qanso dies after battling cancer
44 minutes ago

Malaysian ex-PM Najib charged with breach of trust, graft
46 minutes ago

Swiss haunted by memories of 2006 after dismal exit

GALLERIES

Previous
Next

Abou Zaki developed the "Doors: Please Touch" concept through her interactions with blind children in schools. "Art is not only about sight. Touching art can trigger deeper emotions," she said.

Abou Zaki previously organized an interactive sculpture performance in 2014, titled "Please Touch," which invited visitors to break the "don't touch" rule and feel their way through the sculptures in a darkened room.

The initiative is supported by the Culture Ministry and caretaker Culture Minister Ghattas Khoury, represented in the news conference by the National Museum of Beirut's director, Anne-Marie Afeiche.

"Doors: Please Touch" will be implemented first in the National Museum of Beirut, the Sursock Museum and the Modern and Contemporary Art Museum; followed by other national museums in Baalbeck, Jbeil, Tripoli and Beiteddine, in the hopes of eventually expanding to all the museums in Lebanon.

The museums will first choose a tangible collection to make it available through "Doors: Please Touch." A training program, managed by Omero, will initiate in October for the museum guides. Touch tours, audio-descriptions and multi-sensory museum paths that are accessible to blind people will later be added.

The project also aims to raise awareness on the importance of artistic education and cultural communication, Socrati said at Tuesday's news conference.

The three museums will open the specialized exhibitions to the visually impaired starting January. Tactile exploration, Braille descriptions and guided tours will be available every Monday at the Beirut National Museum, Afeiche told The Daily Star. Other museums will later announce their special tours dates.

Nawaf Kabbara, president of the National Association for the Rights of Disabled People in Lebanon, said the project was a good start for realizing the rights of people with special needs. "This is a valuable initiative. However, what we really need is a comprehensive policy, for the rights of people with special needs, to be applied across all ministries," he told The Daily Star.

Pictures of the day Jul. 03, 2018

EDITORIAL CARTOONS

مبادرة «أبواب... الرجاء اللمس» تشرك المكفوفين في فعاليات ثقافية بلبنان

أطلقتها جمعية «ريد أوك» بالتعاون مع متحف «أوميرو» الإيطالي

الثلاثاء - 26 شوال 1439 هـ - 10 يوليو 2018 مـ رقم العدد [14469]

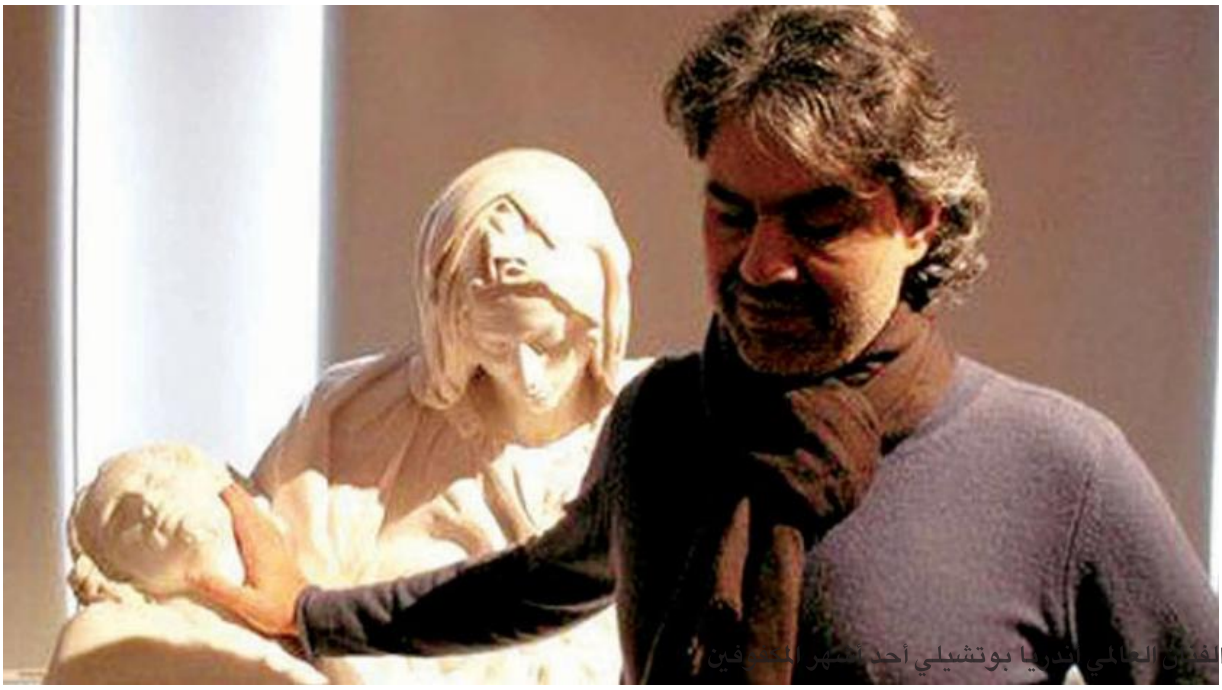
الفنان العالمي أندريا بوتشيلي أحد أشهر المكفوفين

بيروت: فيفيان حداد

لأول مرة يسمح لزوار المتاحف في لبنان بقلب المعادلة التي تمثلها عبارة «الرجاء ممنوع اللمس» إلى نقيضها من خلال مبادرة «أبواب... الرجاء اللمس». فهذا المشروع الذي أطلقته جمعية «ريد أوك» بالتعاون مع متحف «أوميرو» الإيطالي لذوي الحاجات البصرية الخاصة يشرك المكفوفين في تذوق الأعمال الفنية بطريقة تلائم متطلبات إعاقتهم. وبذلك سيتاح لهؤلاء زيارة 3 متاحف لبنانية بالمرحلة الأولى ويتلمسون القطع الفنية المعروضة فيها فيتعرفون إلى قيمتها الثقافية وتفاصيلها الدقيقة بعيدا عن حاسة البصر وقريبا من تلك المعروفة باللمس.

ويأتي «متحف بيروت الوطني» في مقدمة الذين تجاوبوا بسرعة مع هذا المشروع بعد أن وافق وزير الثقافة في لبنان دكتور غطاس خوري ومن دون تردد على إدراجه فيه. ولحق به كل من متحف «مقام» في جبيل و«متحف سرسق» في بيروت على أن ينضم إليهم في المستقبل القريب عدد لا يستهان به من المتاحف في لبنان والموزعة على مختلف مناطقه كطرابلس ودير القمر وجزين وبعلبك وغيرها في مرحلة لاحقة، على أن يدمج أيضا في متاحف قيد الإنشاء كمتحفي صيدا و«تاريخ بيروت».

«الفكرة راودتني في عام 2014 بعد قيامي بتجربة شخصية في هذا الخصوص عندما نفّذت عددا من أعمالي المنحوتة في الظلمة ومن ثم عرضتها أمام الناس في العتمة أيضا في معرض حمل عنوان (الرجاء اللمس)». تقول الفنانة التشكيلية نادين أبو زكي رئيسة جمعية «ريد أوك» في حديث لـ«الشرق الأوسط». وتضيف: «هذا الموضوع دفع بمتحف «أوميرو» الإيطالي في عام 2017 إلى الاتصال بي للمشاركة في كتاب كانوا يستعدون لنشره تحت عنوان «الفن المعاصر واكتشافه من خلال قيمة اللمس». وبعدها اقترحت على المسؤولين في المتحف المذكور إنجاز مشروع «الرجاء اللمس» في متاحف لبنان بالتعاون معهم وهو الأمر الذي ترجم على الأرض فعليا خلال مؤتمر صحافي عقد بهذا الهدف برعاية وزير الثقافة في لبنان دكتور غطاس خوري.

وتصف نادين أبو زكي بأن تجربتها في النحت وفي ظلمة مطبقة ومن ثم عرض قطعها الفنية في العتمة من دون أي إنارة، بأنها كانت غنية وقوية اكتشفت من خلالها أحاسيس فنية جديدة. وتوضح: «مع حاسة اللمس نختبر الأعمال الفنية بطريقة مغايرة تماما عن تلك العادية التي نشاهدها بصريا. فهناك إضافة إلى تحسس تفاصيل قد تغيب عن بصرنا أحيانا كثيرة قصة واضحة نقرأها بأيادينا ونستمتع في تفحص مواضيعها وقيمها التاريخية والثقافية معا». وبحسب أبو زكي فإن الاطلاع على محتويات متحف أو معرض بواسطة اللمس فقط يحفّز لدينا عمل حواس أخرى نتمتع بها قد يسرقها منا البصر أحيانا كثيرة.

«يمكن أن نفتقد نوعية الحجر الذي نشاهده وكمية المواد المستخدمة في إنجاز لوحة نافرة وكذلك إمكانية الغوص في عالم حالم نتحسسه لمسا فيغذي خيالنا».

ومن المتوقع أن تتاح هذه التجربة في المستقبل القريب أمام زوار عاديين لمتحف أو معرض ما، فيتسلمهم دليل سياحي، ويدلهم على الطريق الذي يجب أن يسلكوه بعد أن يغطوا عيونهم بقناع خاص فيمارسون تجربة فنية جديدة شبيهة بتلك التي يعيشها المكفوفون عادة فيتزودون بأحاسيس ومشاعر تشبه تلك التي تولد لديهم في ظروف زيارة مشابهة. «لقد رغبنا في مد جسر قوي ما بين تراثنا وذوي الحاجات البصرية، فهم أيضا لديهم الحق بالتعرف إليه عن قرب فيخزنون في ذاكرتهم معلومات جديدة عنه وعلى طريقتهم».

ومن المنتظر أن يتم إنجاز هذا المشروع على مراحل متعددة بحيث يختار كل متحف ينضوي تحت رايته، مجموعة من القطع الفنية التي يحتويها لتصبح بمتناول هؤلاء المكفوفين. ويمكن أيضا تنفيذ نسخ عن قطع ومنحوتات معينة كي لا تفقد من جودتها في حال ملامستها بشكل دائم. كما سيجري تخصيص فرق في هذه المتاحف تتألف من أدلاء سياحيين سبق وتدربوا على كيفية التعامل مع المكفوفين وقراءة أحرف «برايل» (اللغة الخاصة بالمكفوفين)، كي يتسنى تقديم المساعدة لهم على أكمل وجه. كما سيجري التعاون مع فنانين مكفوفين لعرض أعمالهم فيستفيدون من المشروع المذكور فعليا على الأرض بعد أن يتوجهوا به إلى الأشخاص العاديين والمكفوفين معا.

ومن المراحل التي تعول عليها جمعية «ريد أوك» آمالا كثيرة لنشر هذه الثقافة وتشجيعها، تلك التي ستطال تلامذة المدارس وطلاب الجامعات في لبنان. فتقام نشاطات ثقافية بالتعاون معهم من أجل تعزيز حاسة اللمس لديهم وتقدير حاسة البصر التي يتمتعون بها في الوقت نفسه.

يذكر أن جمعية «ريد أوك» تأسست في عام 2017 وهدفها تمكين الشباب اللبناني من بناء القدرات لديه في مجالات ثقافية وتعليمية وفنية ومسرحية وغيرها.

ويعد متحف «أوميرو» الإيطالي من الأماكن الثقافية القليلة المخصصة لذوي الحاجات البصرية الخاصة، وقد أسسه شخصان إيطاليان مكفوفان ويعتبر الوحيد من نوعه في إيطاليا الذي يعتمد زواره على حاسة اللمس للتعرف إلى القطع الفنية المعروضة فيه من حقبات يونانية ورومانية قديمة حتى المعاصرة منها. ويفتح هذا المتحف أبوابه أمام المكفوفين والأشخاص العاديين بحيث يضعون ضمادة على وجوههم ويقومون بزيارة المتحف مع اختصاصيين يعرفونهم بتاريخ القطعة التي يلمسونها وموضوعها. ومن المتوقع أن يبادر «متحف سرسق» في بيروت إلى اتباع الأسلوب نفسه مع زوار «قسم اللمس» لديهم بحيث يستحدثون قطعا فنية خاصة ترتكز على فن «با ريلييف» والرسم النافر لتفسير قصة كل لوحة معروضة. ويعد الفنان العالمي أندريا بوتشيللي أحد أشهر الأشخاص المكفوفين الذين يزورون هذا النوع من المتاحف باستمرار.

الأخبار

متاحف لبنان: الرجاء اللمس!

مجتمع | ريم طراد | الأربعاء 4 تموز 2018

(مروان بوحيدر)

أطلقت جمعية Red Oak أمس بالاشتراك مع متحف «أوميرو» الإيطالي لذوي الحاجات البصرية الخاصة، في مؤتمر صحافيّ، مشروع «أبواب، الرجاء اللمس»، برعاية وزارة الثقافة. المشروع يهدف إلى الدمج الثقافي والاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقات البصرية على قاعدة أنّ المتاحف يجب أن تكون مفتوحة ومهيّئة لكل الجمهور. ينطلق المشروع من فكرة كسر «تابو» عدم اللمس في المتاحف، لأنّ اللمس هو الأداة المعرفية الأساسية للمكفوفين. وهو يسعى، بحسب المسؤول عن المشاريع الخاصة في متحف أوميرو الوطني، أندريا سوكراتي، إلى «تطوير مهارات ترمي إلى نشر خدمات تعليمية شاملة عبر جولات اللمس والتوصيفات السمعية وغيرها من التجارب المتعددة الحواس المصمّمة لتلبية حاجات المعوّقين بصرياً، إضافةً إلى ممرّات عبور متعدّدة الحواس ضمن المتحف ليستخدمها المكفوفون».

رئيسة جمعية Red Oak، نادين أبو زكي، وعدت ذوي الإعاقات البصرية بالحصول على فرصة النفاذ إلى متاحف لبنان من خلال نظام توجيه عبر اللمس وأنشطة تربوية تلمّسية شمولية، فضلاً عن إشراكهم في تنفيذ هذا المشروع.

المشروع يأتي بالتعاون مع المتحف الوطني ومتحفي سرسق ومقام، وبعد تطبيقه في المتحف الوطني في بيروت، يتوسع ليشمل متاحف أخرى في بعلبك وجبيل وطرابلس وبيت الدين. ويُدمج أيضاً في متاحف لا تزال قيد الإنشاء مثل متحف تاريخ بيروت أو متحف صيدا مثلاً.

وكانت المادة 27 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي نصت على «حق مشاركة الجميع بكل حرية في الحياة الثقافية للمجتمع وحق التمتع بالفنون» دافعاً إلى هذا المشروع، بحسب سوكراتي، مشدّداً على أهميّة «الترويج لمقاربة تلمسيّة ومتعددة الحواس للإرث الثقافي»، التي تؤدّي إلى «إدماج المكفوفين أو ذوي الإعاقات البصريّة في الحياة الثقافية ضمن المتاحف والمجتمعات».

متاحف لبنان تُفتح للمكفوفين: "الرجاء اللمس"

نيكول طعمة

ة | الأربعاء 11/07/2018

ل : Like 6 Tweet 0 0 0

لمتاحف مجموعة من أعمالها الفنية لتكون متاحة للّمس (عزيز طاهر)

الرقمي اليوم، هل يمكن للّمس أن يحل محل صورة؟ أم هل على الفنون التشكيلية والمنحوتات أن تقتصر على تجربة بصرية؟ كّن أيدينا في المستقبل من لمس لوحات مفاتيح فقط ونرى بعيوننا المغلقة؟ أسئلة دفعت مؤسّسة جمعية Red Oak الدكتورة زكي للإجابة عنها بالنحت عبر عينين مغمضتين في الظلام الحالك، والعثور على مكانة المحسوسات في الإبداع الفني. عن ذه، تقول أبو زكي لـ"المدن": "لقد أظهرت لي هذه التجربة أن الفن لا يتوجه إلى حاسة البصر فحسب، إنما يمكن إثارة انفعالات عمقاً من خلال لمس أعمال فنية". وتسأل: "ماذا لو لمسنا لكي نرى؟ وماذا لو أعدنا استكشاف حواسنا؟".

هت أبو زكي إلى رواد المتاحف في لبنان عبر كسر محرمات "الرجاء عدم اللمس" في المتاحف اللبنانية، عبر لمس المنحوتات في حويلها إلى "الرجاء اللمس". ومن أجل ذلك، أطلقت جمعية Red Oak مؤخراً، بالشراكة مع متحف Omero الوطني الحسّي في شروع "أبواب. الرجاء اللمس"، الذي يُعتبر الأول من نوعه في لبنان والمنطقة. وفي هذه الشراكة، تؤكد أبو زكي، "أنها فرصة ن أن يكون مبتكراً في مجال الفن وأن يصبح من البلدان القليلة في العالم التي تسمح للجميع باختيار رؤية الفن بالحس

يه عبر اللمس؟

طيع المتاحف أن تكون مهيأة ليتمكّن الأشخاص المعوقون بصرياً من تقدير موجوداتها الجميلة والتمتّع بها؟ تجيب أبو زكي أن ن وخبراء من متحف أوميرو سيتولون في مرحلة أولى تدريب عيّنة من الأدلّاء والفرق الفنية في متاحف لبنانية متعاونة في وهي: المتحف الوطني- بيروت، سرسق- الأشرفية ومقام في عاليتا– جبيل، على الوسائل والتقنيات المتصلة بحاسة اللمس، بدءاً شرين الثاني 2018. وتوضح: "ستختار هذه المتاحف مجموعة من أعمالها الفنية المتاحة للّمس، على أن يتم تنفيذ المشروع على تالية تشمل متاحف على نطاق أوسع وضمن برنامج متطوّر". وتشير إلى أنه بالتزامن مع استكمال المشروع تقام نشاطات تربوية دارس لتوعيتهم على حاسة اللمس وفهم العمل الفني من خلال تحسّسه.

منه التدريب، تقول أبو زكي إنه يرتكز على "كيفية استقبال المكفوفين في المتحف، توجيه هؤلاء نحو التعرّف إلى ما يحويه طريقة اكتشاف أعماله عبر تلمّس القطع من طريق لغة البرايل وغير ذلك".

ن قدرة المكفوفين على تقدير الأعمال الفنية من خلال نظام توجيه عبر اللمس؟ توضح أن ثمة اختلافاً في التقنية بين ن في المتاحف، إذ يحوي المتحف الوطني قطعاً أثرية، ومتحف سرسق لوحات فنية، بينما يوجد في متحف مقام منحوتات، مع ل وجود طريقة خاصة تمكّن الزائر من اكتشاف العمل الفني في القطع الأثرية أو اللوحات أو المنحوتات مع كيفية وصول ربوياً وثقافياً.

لة للمسؤول عن المشاريع الخاصة في متحف أوميرو، أندريا سوكراتي، تحدّث إلى "المدن" شارحاً أهمية تعاون جمعية "ريد حف أوميرو وانهماكهما في المشاريع الاجتماعية المبنية على الفن والإرث الثقافي. ويقول: "يهدف أوميرو إلى ترويج نفاذ الجميع ف، لاسيما الأشخاص المعوقين بصرياً. لذلك، يتولى فريق عمل المتحف درس أفضل الحلول وتوفير الأدوات المناسبة تسهيلاً كفوفين تجارب مفيدة لدى ارتيادهم المتاحف والمعارض الفنيّة". ويوضح أن حاسة اللمس مع حاسة السمع من أهم الحواس، ما يتعرّف المكفوف إلى العالم المحيط به، وينطبق ذلك على الأعمال الفنية. يضيف: "من هنا بات لزاماً علينا أن نسمح لهذه الفئة ، الفن من خلال حاسة اللمس، وللأسف، هذا الأمر غير مسموح به في أكثرية المتاحف في أنحاء العالم".

مقالات أخرى للكاتب

هلا عودة بيضون تحوّل المونديال ونجومه.. ...
الخميس 28/06/2018

الهادي تبني مركز "جسور": يصقل مهارات ...
الإثنين 18/06/2018

أوركسترا "هُنَّ".. ليست عنصرية
الجمعة 08/06/2018

بطّاريات قديمة مقابل قوقعة أذن
الأربعاء 06/06/2018

المزيد

الأكثر قراءة

مركز بيغن السادات: ضرب حزب الله والنظام السوري ...

العراق والاردن:ما بعد فتح الحدود مع سوريا

درعا: عندما "تحرص" روسيا على وقف التهجير

النظام يحشر عشائر السويداء في "فوهة المدفع"

"داعش" يستهدف"جيش النخبة":من الفوضى إلى الاستنزاف

ريف اللاذقية:هجوم "أنصار الإسلام"..لوقف اعتداءات ...

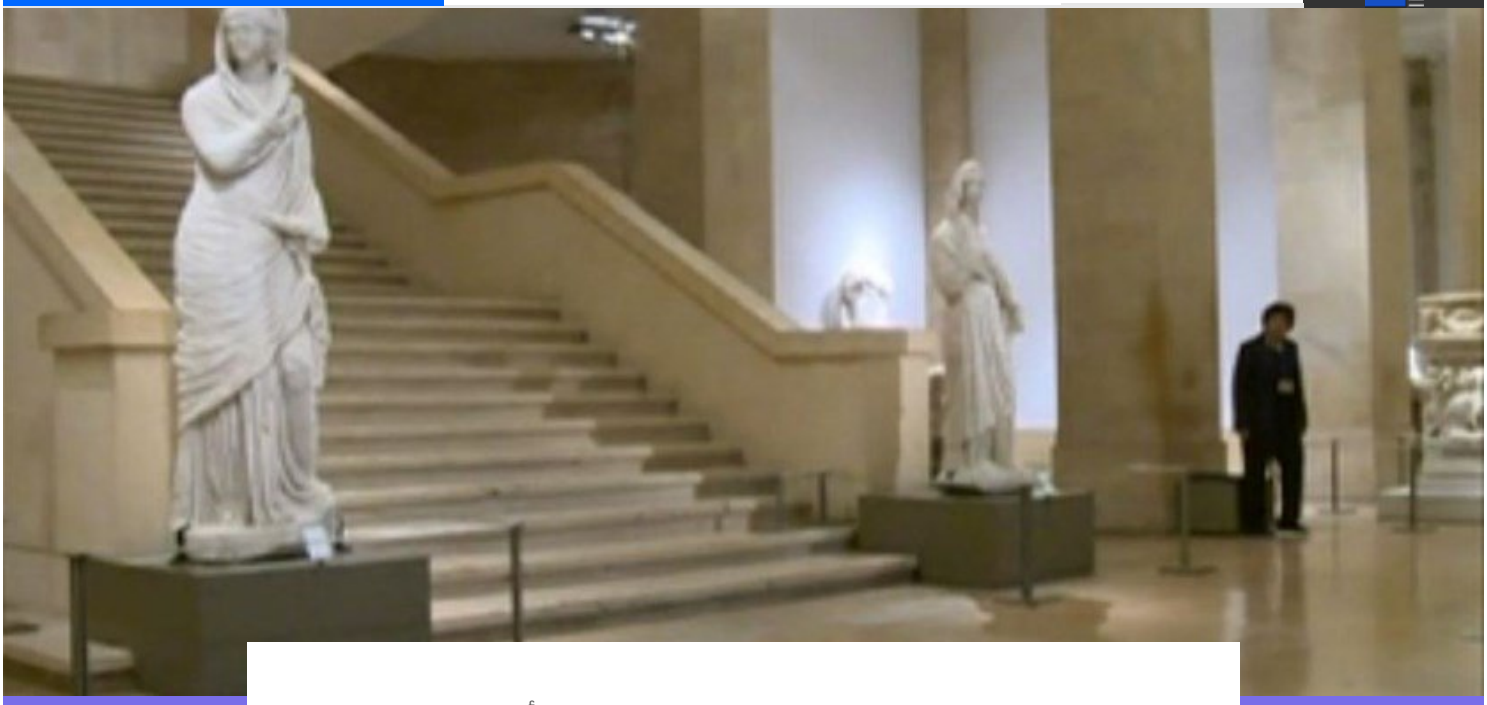

في مشروع هو الاول من نوعه في لبنان والمنطقة, أطلقت جمعية Red Oak، برعاية وزارة الثقافة وبالاشتراك مع متحف Omero الوطني في إيطاليا، مشروع "أبواب. الرجاء اللمس".

وجاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقد في وزارة الثقافة تناول وسائل تسهيل دخول المكفوفين إلى المتاحف في لبنان، علما أن المشروع هو بالتعاون مع المتحف الوطني، متحف سرسق ومقام MACAM.

ودعا المنظمون جميع متاحف لبنان الى التعاون في هذا التحدي، لتمكين المكفوفين وذوي الإعاقات البصرية من تقدير أعمال بصرية بحتة.

ADVERTISING

الأخبار

ألدو غراسيني: فاليدُ تعشقُ قبل العين أحيانا

آداب وفنون | وجهاً لوجه | نادين أبوزكي | الخميس 12 تموز 2018

ألدو غراسيني متلمساً الجمال

هل البصر هو الحاسّة الوحيدة للتمتع بجمالية الأشياء، وماذا عن الحواس الأخرى وبخاصة حاسة اللمس؟ سؤال كنت أطرحه دوماً على نفسي من خلال تجربتي الطويلة مع النحت. ظلّ هذا السؤال بلا جواب إلى أن زرت «متحف أوميرو الوطني الحسي» في إيطاليا والتقيت رئيسه الكفيف ألدو غراسيني. بصبره وإصراره، تمكّن غراسيني من أن يؤكّد للعالم أن اللمس قادر على رؤية

الأشياء والتمتع بالجمال. المتحف الذي افتتح في أوميرو الإيطاليّة عام 1993، يتيح للزائر ما تحظره معظم متاحف العالم: اللمس. يدعو القائمون على المكان زوّارهم إلى خوض تجربة جماليّة مختلفة مع العمل الفني، حيث لا يعود الأمر مقتصراً على البصر. إذ تشتمل مجموعته على منحوتات مستنسخة لأهم الأعمال الكلاسيكية، واليونانية والرومانيّة للعصور الوسطى والنهضة الإيطالية وصولاً إلى القرن التاسع عشر، بالاضافة إلى أقسام مخصّصة لعلم الآثار وللفنون المعاصرة المحليّة والعالميّة. في اللقاء مع ألدو غراسيني والاستماع إلى تجربته الحافلة بالعبر، عدنا بتوقيع اتفاق حصري بين المتحف الإيطالي وجمعية «ريد أوك». مشروع يفتح أبواب «الرجاء اللمس» أمام كل المكفوفين وضعيفي البصر لدخول المتاحف اللبنانية (الأخبار 4/7/2018). هنا مقابلة مع غراسيني حول فكرة المتحف الأولى ومراحل تنفيذه ورأيه في الجماليّة الكامنة في الحواس الأخرى:

- **كيف دفعكم فقدانكم للبصر إلى تأسيس «متحف أوميرو الوطني» الحسي؟ وماذا عن ولادة المتحف وتطوّره؟ وهل يأتي المتحف بفلسفة جديدة حول الفنّ، أو بنموذج مختلف؟ ما رأيكم بذلك؟**

أنا وزوجتي ضريران ونعشق السفر. سافرنا كثيراً ولطالما وجدنا صعوبات في لمس القطع في المتاحف. بالنسبة إلينا، كان ذلك محزناً لأنّه إن عجز الضرير عن اللمس فهذا يعني أنّه عاجز عن رؤية الأشياء. كنّا قد سافرنا إلى ألمانيا وزرنا العديد من المتاحف، إنما كان يحظر علينا دوماً اللمس وبالتالي رؤية القطع على طريقتنا.

- **كيف ولد شغفكم بالفنّ في حين لم تتمكّنوا من تلمّس القطع وتالياً رؤيتها؟**

أحياناً كنّا نقوم باللمس، وإن كان ذلك بدون إذن!

- **إذاً كنتم تنتهكون القانون!**

أحياناً كنّا نضطر إلى التعارك مع حرّاس المتاحف. لذلك خطرت لنا فكرة عرض نسخ مُتقَنة عن الأعمال الفنية الكبيرة حتّى نقدّم للمكفوفين فرصة التعرّف إليها. ومن هنا وُلدت الفكرة. وبطبيعة الحال، تحقيقاً لهذه الغاية، تحلّينا بصبر كبير. فقد تطلّب منّا ذلك ثمانية أعوام لإقناع المدراء، وغيرها من الأمور.

- **ما كانت ردود فعلهم؟ وهل كان ذلك صعباً لأنّ الفكرة كانت جديدة؟ أو لأنّ المتحف الحسي يأتي بفلسفة جديدة حول الفنّ؟**

ليست المسألة مسألة فلسفة جديدة، فنحن لم نفكّر من هذا المنطلق. بل استندنا إلى فكرة عدم وجود متحف حسي في العالم. وقد بدأ الخوف ينتاب المدراء لعدم وجود نماذج يمكن الاقتداء بها. كانت هذه مسألة تُخيف المدراء.

- **إذاً كانت هناك مقاومة لاستحداث هذا المتحف. كيف انتهى بهم الأمر إلى القبول؟ ما الذي ساهم في وضع حدّ لهذه**

المقاومة؟

تسنّى لنا في منطقة أنكونا أن نلتقي بمديرة كانت على اطّلاع معمّق بالمسألة ونجحت في توفير التمويل لنا. تبنّت المدينة المشروع. قدّمت إدارة أنكونا المجتمعية ومنطقة مارش لنا التمويل وهكذا بدأنا. كما اتّصلتُ بعضو في البرلمان الأنكوني وقدّم الأخير قانوناً إلى مجلس النواب للاعتراف بمتحف «أوميرو» كمتحف وطني. وقد تناقش المجلس في هذا الشأن في تشرين الثاني (نوفمبر) 1999. أنا تولّيتُ صياغة نصّ القانون وأدخل البرلمان عليه التعديلات اللازمة.

مجموعات المتحف تندرج ضمن إطار النحت الكلاسيكي، واليوناني، والروماني للعصور الوسطى وللنهضة الإيطالية وصولاً إلى القرن التاسع عشر

⊙ كيف يفهم غير المبصرين مفهوم الجمال؟

الجمال مفهوم يؤدّي إلى مجموعة من الأمور: متعة الحواس واللمس والنظر، إلخ. ولكنّ متعة الجمال مسألة فكرية. الظاهرة هي نفسها. والمتعة الجمالية هي متعة الاكتشاف. عندما أستعدّ لاكتشاف أمر ما، تتملّكني متعة فكرية. تتفاعل الحواس بعضها مع بعض، حيث النظر من أجل اللمس هو الخطوة الأولى، لكنّ تحسّس الجمال هو أمرٌ في عقل الإنسان. إذا كان الجمال مثلاً بالنسبة إليكم هو عبارة عن تناغم بشكل أساسي، فإنه قد يكون كذلك بالنسبة إليّ أيضاً. مفهوم الجمال لا يختلف. بل يكمن الاختلاف في الباب الذي يقودنا إلى ميدان الجمال. اللمس بالنسبة إليّ والنظر بالنسبة إليكم. وقد يكون للحواس الأخرى دورٌ في هذا المسار.

⊙ أوَلا يُظهر لنا اللمس شكل الأشياء عوضاً عن جمالها، لأنّ الشكل الجميل قد يترافق مع لون قبيح. هل يمكننا اكتشاف جمال الشيء من خلال شكله؟

الشكل هو أحد عناصر الجمال، ولكنّه ليس العنصر الوحيد. يمكن أن يتمتّع الشيء بشكل جميل، ولكن ما يثير حماستنا أنّ هذا الشكل يمكنه أن يخلق داخلنا شعوراً وأفكاراً وآراء وذكريات. تأمُّل الشكل هو الخطوة الأولى. لكن من خلال اللمس، يمكننا أن نفهم الشكل جيداً. الحاستان الوحيدتان اللتان يمكنهما إظهار الشكل هما النظر واللمس.

⊙ الجمال هو مسألة ذاتية. إذاً ما من نموذج للجمال؟ هل يمكننا التكلّم عن قدوةٍ في الجمال؟

بالنسبة إلى الضرير والمبصر ما من مثاليّة في أوقات تفاعل الحواس. فالحاسّة والشيء المحسوس يجعلاننا نعيش تجربة

إذاً هو ذاتي؟

طبعاً.

ما أهمية التربية الجمالية بالنسبة إلى فاقد البصر؟

لسوء الحظّ، يتلقّى فاقدو البصر التربية الجمالية بصعوبة، لأنّ هذا المنحى يُفترض به عموماً الاستناد إلى صور مرئية. لا يسع المربّين تقديم صور مغايرة. لكنّ الصور ليست فقط مرئية، بل هناك صور حسية لمسية. الصورة هي ذاكرة حاسّة ما. بالنسبة إلى المبصرين، الصور هي مرئية، وبالنسبة إلى المكفوفين، الصور متنوّعة.

إذاً، يلعب المربّون دوراً هاماً؟

المربون الأوائل هم أفراد العائلة، الأهل. لا يسعهم عموماً إعطاء معايير لبناء التجربة الجمالية وخلق مثل عليا.

هل ساهم أهلكم في توفير هذه التربية الجمالية لكم؟

كلاّ كان أهلي جدّ بسطاء. لم يكونا متعلّمين بدرجة كبيرة. زرتُ الليسيه الكلاسيكية في إيطاليا ودرستُ تاريخ الفنّ في المدرسة. ولكنني درسته فقط في الكتب التي تظهر صوراً عنه ولم يكن باستطاعتي أن أبصر. كانت تنشئتي شفهية محض. يبدأ الاهتمام بالفنّ من هذه النقطة، من وعيي بأنّ التعليم الذي كنتُ أتلقّاه لم يكن ملموساً. أردت لمس الأشياء.

درستم تاريخ الفن والفلسفة وعلّمتم مادتي التاريخ والفلسفة خلال 37 عاماً. كيف تقيّمون هذه التجربة؟

درستُ تاريخ الفنّ في الليسيه وحزت شهادة دكتوراه في الفلسفة من الجامعة.

كيف يلتقي هذان الاختصاصان بالنسبة إليكم؟

تربط الفلسفة علاقة بكلّ جوانب الحياة، والجمالية فرع من الفلسفة.

ما موقفكم من الجدال الفلسفي بين العقلانية والنظرية التجريبية؟ هل برأيكم أنّ فقدان البصر يُدخل معادلة جديدة إلى هذا الجدال؟

بدأ هذا الجدال في القرن السابع عشر. ليس لديّ موقف إزاءه ولكنني تجريبيّ لأنني أعتقد أنّ التجربة تلعب دوراً مهمّاً للغاية. إذا ما أردنا أن نكون على الطريق الصحيح، نحتاج إلى الاختبار بالحواسّ، ولكن لدينا هيكلية عقلانية تخصّنا

مبنية على القواعد. العقل والمنطق يعطياننا هيكلية نضع نتائج التجربة في إطارها. وبرأيي إنّ المنطق بدون تجربة هو غير مجدٍ، لكنّ التجربة بدون منطق لا يمكن أن تزوّدنا بالمعرفة.

⊙ ما الذي يعنيه لكم تعاون متحفكم مع جمعية Red Oak؟ ما الذي تتوقّعونه من هذا التعاون؟

هو تعاون مهمّ لأنّه يمكّننا من الانفتاح والتعرّف المتبادل إلى عالم هو بالنسبة إلينا بعيد جداً وقلّما نعرف عنه. نحن أيضاً من بلدان بحر الشرق الأوسط الذي أنتج حضارةً، لهذا تجمعنا الكثير من القواسم المشتركة مع بلدكم العربي، حيث ثقافتا العرب وأوروبا ليستا متباعدتين كما نميل غالباً إلى الاعتقاد. كانت للعرب إسهامات كبيرة خلال العصور الوسطى في ولادة ثقافتنا وحضارتنا. إذاً، بالنسبة إليّ، من المهمّ للغاية استرداد عناصر هذه المعادلة أو أوجه التشابه.

⊙ هل لديكم ما تقولونه عن مجموعات المتحف؟

مجموعات المتحف تندرج ضمن إطار النحت الكلاسيكي، واليوناني، والروماني للعصور الوسطى وللنهضة الإيطالية وصولاً إلى القرن التاسع عشر. إنها عبارةٌ عن منحوتات مستنسخة من أعمال نحت كبيرة خلال هذه الحقبة الطويلة. لدينا قسم آخر مخصّص للفنّ المعاصر العائد إلى فنّانين إيطاليين بشكل خاصّ، لكن لدينا بعض الأعمال لفنّانين أجانب أيضاً. في هذه الحالة، نتكلّم عن أعمال أصلية. كما لدينا قسم مخصّص للهندسة المعمارية ومعالم أثرية، مثلاً البانثيون في روما وبازيليك القديس بطرس في روما؛ وهذا القسم يضمّ إعادة صنع معالم بالغة الأهمية. في المتحف أيضاً، قسم مخصّص لعلم الآثار، ولكنّ الأعمال فيه غير معروضة حالياً لأنها في طور الترميم. كما أننا سنطلق قسماً جديداً للتصميم لعرض أعمال «صنعت في إيطاليا» تحديداً. وهذا يعني بالنسبة إلينا أمراً محدداً، ألا وهو أنّ هذه النتاجات قد قدّمت إيطاليا للعالم بأناقة أعمالها وجمالها، والهوية الجمالية الخاصة التي تضفيها على الإنتاج الصناعي.

⊙ متى فقدت بصرك؟

فقدت البصر عندما كنتُ في سنّ السادسة بسبب الحرب، بفعل قنبلة من بقايا الحرب كنتُ ألعب بها.

⊙ هل لديكم ما تقولونه عن هذه الحادثة وتأثيرها على طفولكتم؟ كيف اجتزتم هذه المحنة؟

في سنّ السادسة، لا يكون المرء واعياً كفاية. لا ندرك بوضوح ما معنى فقدان البصر. لا نفهم أنّنا سنعجز عن القيام ببعض الأمور. ولكنّ المشكلة تتفاقم مع الوقت. فعندما نصل إلى سنّ المراهقة تبدأ الصعوبات. في سنّ الـ 14 و15، يبدأ الطفل بالتوق إلى استقلالية كبيرة، وعندها نفهم بأنّ المسألة ليست سهلة. الاستقلالية وإمكانية التحرّك والخيار الشخصي... هنا المشكلة، وإنما أيضاً العلاقة مع الأشخاص الذين هم من عمرنا في هذه المرحلة التي نبدأ فيها بالخروج

من المنزل ونفهم أنّ فقدان البصر عائق كبير في الحياة. ولكن علينا أن نتأقلم وننظّم حياتنا ونضعها على سكّة تُرشد خطانا، لا بل تمكّننا من السير سريعاً حتى.

⊙ هل طرأ أيّ حدث دفعكم إلى السير بسرعة؟

كلاّ. فهمتُ أنّه لكي أحذو حذو سائر البشر، علي أن أعمل جاهداً. ولكن يجب ألاّ أخشى العمل أكثر من غيري، لا بل يمكنني التوصّل إلى النتائج نفسها التي يحرزها الغير.

⊙ إذاً عملتم جاهدين للوصول إلى هذه المرحلة!

نعم عملتُ جاهداً. في الجامعة، لم أكن أتمتّع بالوسائل والمقدّرات المتاحة في أيامنا هذه. مثلاً، لم تكن هناك آلة لتسجيل الصوت. كنتُ أستخدم وسيلة البرايل ولكن لم تتوافر الكثير من الكتب بتقنية البرايل ولم يكن أساتذتي ضليعين بها.

⊙ هل لديكم منشورات حول الفن؟

كتبتُ الكثير من المقالات وكتاباً نشر منذ عامين بعنوان «من أجل جماليّة اللمس» ومقالات صغيرة في منشورات مختلفة. أصدرتُ للتوّ أيضاً كتاباً قمت بتأليفه مع أندريا سوكراتي وأناليزا ترازاتي بعنوان «الفن المعاصر واكتشاف قيم اللمس الحسي».

إطلاق مشروع متحف "أبواب. الرجاء اللمس" لتمكين المكفوفين

4 تموز 2018 | 00:00

أطلقت جمعية Red Oak، في رعاية وزارة الثقافة وبالاشتراك مع متحف Omero الوطني في إيطاليا أمس، مشروع "أبواب. الرجاء اللمس" (Doors. Please Touch) الذي يعتبر الأول من نوعه في لبنان والمنطقة.

وعقد في وزارة الثقافة مؤتمر صحافي تحدثت فيه المديرة العامة للمتاحف آن ماري عفيش ممثلة الوزير غطاس خوري، المسؤول عن المشاريع الخاصة في متحف Omero أندريا سوكراتي، ومؤسسة ورئيسة جمعية "ريد أوك" نادين أبو زكي.

تناول المؤتمر وسائل تسهيل دخول المكفوفين إلى المتاحف في لبنان، علما أن المشروع هو بالتعاون مع المتحف الوطني، متحف سرسق ومقام.

وقالت عفيش في كلمتها إنه بات لزاما على المتاحف أن تكون مفتوحة ومهيأة للجمهور. ولطالما احترم لبنان مساندة المكفوفين والأشخاص الذين يعانون إعاقات بصرية وذوي الحاجات الخاصة.

وأعلنت استعداد المتحف الوطني في بيروت لمباشرة هذا المشروع وتوسيع نطاق تطبيقه، ليشمل، عند استكمال تدريب الفرق، المتاحف الوطنية الأخرى لا سيما تلك الواقعة في مناطق بعلبك وجبيل وطرابلس وبيت الدين. ودعت جميع متاحف لبنان الى التعاون في هذا التحدي، لتمكين المكفوفين وذوي الإعاقات البصرية من تقدير أعمال بصرية بحتة.

ثم تحدث سوكراتي عن المراحل التي قطعها المتحف لتأسيسه والنشاطات التي قام بها على مجالات متعددة، وقال إن المشروع يهدف إلى النهوض بالقيمة الاجتماعية والتربوية للإرث الثقافي من خلال مقاربة مبتكرة للإرث نفسه، بناء على تجارب متعددة الحواس وفي شكل خاص تجربة اللمس، مع التركيز بصورة أساسية على الإدماج الثقافي والاجتماعي للأشخاص المعوقين بصرياً.

بدورها، قالت أبو زكي، إن "أبواب، الرجاء اللمس" هو نتاج لقاء مع المكفوفين، أولاداً كانوا أم شبابا أم راشدين. بل بالأحرى هي مجموعة لقاءات مؤثرة مدتني بقوة كبيرة. ومنذ بداية السنة، أطلقت جمعية Red Oak وفريقها المؤلف من خبراء في مجال العمل مع ذوي الحاجات الخاصة ومن فنانين محترفين برنامجا للمعوقين بموازاة برنامجها البيئي.

وختمت: "نعد معا مع متحف أوميرو بأن نقدم إلى المعوقين بصريا فرصة النفاذ إلى متاحف لبنان من خلال نظام توجيه عبر اللمس وأنشطة تربوية تلمسية شمولية، كما أننا سنشركهم في تنفيذ المشروع الموجه إلى المكفوفين وضعيفي البصر.

برعاية وزارة الثقافة، جمعية ريد أوك ومتحف "أوميرو"يفتحان أبواب المتاحف للمكفوفين

برعاية وزارة الثقافة، أطلقت اليوم جمعية Red Oak بالاشتراك مع متحف Omero الوطني في إيطاليا، مشروع **"أبواب.الرجاء اللمس"(“Doors. Please Touch”)** الذي يعتبر الأول من نوعه في لبنان والمنطقة.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقد في وزارة الثقافة برعاية الوزير د.غطاس الخوري ممثلاً بالمديرة العامة للمتاحف السيدة آن ماري عفيش. تحدث في المؤتمر إلى السيدة عفيش المسؤول عن المشاريع الخاصة في متحف Omero الوطني أندريا سوكراتي، ومؤسسة ورئيسة جمعية "ريد أوك" د. نادين أبو زكي.

تناول المؤتمر الصحافي وسائل تسهيل دخول المكفوفين إلى المتاحف في لبنان. المشروع هو بالتعاون مع المتحف الوطني، متحف سرسق ومقام MACAM)).

عفيش

استهلت عفيش كلمتها بالقول: "بإسم معالي وزير الثقافة د. غطاس خوري، يشرفني أن أرحب بكم في وزارة الثقافة بمناسبة إطلاق المشروع الجديد "أبواب. الرجاء اللمس" *Doors. Please Touch*. للمتاحف في لبنان، على غرار جميع المتاحف في العالم، رسالة تجاه المجتمع ألا وهي العمل من أجل تطويره وتثقيفه وترفيهه. لزاماً على المتاحف أن تكون مفتوحة ومهيّأة للجمهور. بما أن التراث الإنساني المادي وغير المادي يُنقل إلى المتاحف، من البديهي بالتالي أن يكون متاحاً للجميع. لطالما احترم لبنان مساندة المكفوفين والأشخاص الذين يعانون من إعاقات بصرية وذوي الإحتياجات الخاصة."

أضافت: "ولكن اليوم، ولأول مرّة، لمن دواعي سرورنا أن نتمكَّن من تطبيق نهج زيارة لهم بفضل تدريب علمي متخصِّص سيقدِّمه لنا متحفOmero في أنكونا (إيطاليا) الممثل اليوم بالسيد أندريا سوكراتي وبمبادرة من جمعية Red Oak الممثلة بمؤسستها ورئيستها السيدة نادين أبو زكي. في الواقع، لا يمكننا سوى أن نشكر كل من سيسمح لنا بتقديم خدمة أفضل لزائري متاحفنا من المكفوفين وذوي الإعاقات البصرية.

وختمت: "يبدي المتحف الوطني في بيروت إستعداده اليوم للمباشرة بهذا المشروع وتوسيع نطاق تطبيقه ليشمل، عند إستكمال تدريب الفرق، المتاحف الوطنية الأخرى لا سيما تلك الواقعة في مناطق بعلبك وجبيل وطرابلس وبيت الدين. إلى ذلك، سوف يتمّ دمج هذا التدريب في مشاريع إنشاء المتاحف الجديدة مثال: متحف تاريخ بيروت في وسط العاصمة ومتحف صيدا (قيد الإنشاء)، ومتحف موقع صور الأثري والمشروع المستقبلي في دير القمر. الجدير ذكره أن هذا المشروع يطال أيضاً متاحف خاصة مثل متحف "سرسق"، ممثلا بالسيدة زينة عريضة، لمجموعة لوحاته من الفن الحديث والمعاصر، ومتحف "مقام"، ممثلاً بالسيد سيزار نمور، لمجموعة منحوتاته الغنية.

إن جميع متاحف لبنان مدعوّة للتعاون معنا في هذا التحدّي ألا وهو تمكين المكفوفين وذوي الإعاقات البصرية من تقدير أعمال بصرية بحتة. إنه أيضاً من دواعي إهتماماتنا وواجبنا إيجاد وسائل تواصل جديدة وتطوير مقاربة متعدِّدة الحواس لتمكين الجميع من إدراك تراثنا المشترك."

سوكراتي

ثم تحدث سوكراتي عن المراحل التي قطعها المتحف لتأسيسه والنشاطات التي قام بها على مجالات متعددة، وقال: "ولّد التقاء متحف أوميرو بمنظّمة Red Oak مشروع "أبواب، الرجاء اللمس" "Doors. Please Touch" الذي قدّمناه اليوم. يهدف المشروع إلى النهوض بالقيمة الاجتماعية والتربوية للإرث الثقافي من خلال مقاربة مبتكرة للإرث نفسه، بناء على تجارب متعدّدة الحواسّ وبشكل خاص تجربة اللمس، مع التركيز بصورة أساسية على الإدماج الثقافي والاجتماعي للأشخاص المعوّقين بصرياً من أجل تطوير سبل جديدة متاحة للجميع لمقاربة الإرث الثقافي".

أضاف: "اللمس محظّر عموماً في المتاحف. غير أنّ حاسّة اللمس هي أداة المعرفة الأساسية للمكفوفين، وبالتالي فإنّ حرمانهم من لمس الأعمال الفنية والقطع الأثرية والتحف يعني حرمانهم من الوصول إلى الإرث الثقافي".

وأشار الى أن "المشروع يسعى إلى تطوير مهارات ترمي إلى نشر خدمات تعليمية شاملة عبر جولات اللمس والتوصيفات السمعية وغيرها من التجارب المتعددة الحواس المصمّمة لتلبية حاجات المعوّقين بصرياً، إضافةً إلى ممرّات عبور متعدّدة الحواس ضمن المتحف ليستخدمها المكفوفون. إلّا أنّ تطوير برامج في المتاحف للأشخاص المعوّقين بصرياً هو أمر فعّال لتجديد وتعزيز استراتيجيات المشاركة الجماهيرية".

ولفت الى أن "المدارس منخرطة في إنجاز الأنشطة التعليمية الشاملة حول الإرث الفني والثقافي. والمعوّقون بصرياً مشاركون في المشروع ليس كمتلقّين نهائيين لتجارب المتحف التي يمكن للمشروع الإسهام في خلقها، إنما كأبطال بحث يهدف إلى إلقاء الضوء على حاجاتهم وتوقعاتهم من الثقافة".

وأكد أن المشروع يرمي إلى "رفع التوعية في صفوف المربّين والمعلّمين وأفراد العائلة حول أهمية تعليم الفن للمعوّقين بصرياً من خلال استحداث أدوات واستراتيجيات تعليمية للتربية الفنية والجمالية للمكفوفين".

وختم: "يضمّ المشروع مراحل تطبيق عدّة، من تدريب الطاقم إلى الاستراتيجيات التعليمية في المدارس، ومن خلق ممرّات عبور قابلة للنفاذ في المتاحف إلى اقتراح أنشطة متعدّدة الحواس للجميع".

أبو زكي

بدورها، قالت أبو زكي: "إن جمعية Red Oak "ريد أوك"، التي تأسست في العام 2017 بهدف الترويج لأفكار جديدة من خلال التربية والفن والثقافة إنما ولدت من رحم التساؤلات التالية: في عالمنا الرقمي اليوم، هل يمكن للصورة أن تحلّ محلّ اللمس؟ هل ستكتفي أيدينا في المستقبل بمجرّد تلمّس لوحات مفاتيح؟ هل على الفنون التشكيلية أن تقتصر على تجربة بصرية؟ دفعتني الإجابة على هذه الأسئلة إلى النحت بعينين مغمضتين في الظلام الحالك".

أضافت: "تساءلت عن المكانة التي تحتلّها المحسوسات في الإبداع الفنيّ. وقد أظهرت لي هذه التجربة بأنّ الفنّ لا يتوجّه فقط إلى حاسّة البصر، وإنّما تلمّس الأعمال الفنية يمكنه إثارة إنفعالات أشدّ قوّة وعمقاً. والآن ماذا لو لمسنا لكي نرى؟ في الظلمة. وبرغم الظلمة. وماذا لو أعدنا استكشاف حواسّنا؟ ماذا لو أعدنا سوياً تحديد رموز الفنّ؟ هكذا دعوت الزوّار إلى كسر محرّمات "الرجاء عدم اللمس" في المتاحف من خلال تلمّس المنحوتات في الظلام في "الرجاء اللمس"، وهو أداء تفاعلي أُطلق في العام 2014".

وتابعت: "من هنا حدث اللقاء مع متحف أوميرو الوطني الحسي. كان المتحف يستعدّ لنشر كتاب بعنوان: "الفنّ المعاصر واكتشاف قيم المحسوسات"، وقد تلقّيت اتصالاً من المتحف في العام 2017 لإدراج "الرجاء اللمس" في هذا الكتاب. وقد نُشر الكتاب للتوّ في الشهر الحالي، بتوقيع ألدو غراسيني، رئيس المتحف الذي هو بحدّ ذاته مكفوف، وأندريا سوكراتي"، متسائلة: "ماذا لو تخطّينا الحدود؟".

وقالت: "بعد أشهر عدّة، اقترحتُ على أندريا سوكراتي تعاوناً يجمع Red Oak بمتحف أوميرو وأطلقنا "أبواب، الرجاء اللمس" ("Doors. Please Touch") . وقد أتت رحلتي مؤخراً إلى أنكونا وزيارتي لمتحف أوميرو لتؤكّد بأنّ هذه الشراكة ستكون فرصةً تخوّل لبنان أن يكون مبتكراً في مجال الفنّ وأن يصبح من البلدان النادرة في العالم التي تسمح للجميع باختبار الرؤية الحسية اللمسية للفنّ".

ولفتت الى أن "أبواب، الرجاء اللمس" هو نتاج لقاء مع المكفوفين، أطفالاً كانوا أم شباباً أم راشدين. بل بالأحرى هي مجموعة لقاءات مؤثّرة مدّتني بقوّة كبيرة. منذ بداية العام، أطلقت جمعية Red Oak وفريقها المؤلّف من خبراء في مجال العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومن فنانين محترفين برنامجاً للمعوّقين بموازاة برنامجها البيئي وفرقتها "فرقة أداء Red Oak (Red Oak Performing Troupe)".

وختمت: "نعد سوياً مع متحف أوميرو بأن نقدّم إلى المعوّقين بصرياً فرصة النفاذ إلى متاحف لبنان من خلال نظام توجيه عبر اللمس وأنشطة تربوية تلمّسية شمولية، كما أننا سنشركهم في تنفيذ المشروع الموجّه إلى المكفوفين وضعيفي البصر. نحن على قناعة بحقّ كلّ فرد بالتعبير الخلّاق وإمكانية المشاركة في الفنون كفنّان أو مشاهد. نتعهّد إذاً بتشريع أبواب الفنّ للجميع تمكيناً لتطوير القدرات الاستثنائية المنطوية على رؤية/تقدير الفنّ وممارسته ولضمان المساواة بين الجميع في الوصول إلى التراث الثقافي".

المتاحف مفتوحة أمام المكفوفين

متفرقات

الثلاثاء 03 تموز 2018 الساعة 04:24 (بتوقيت بيروت)

وزارة الثقافة | غطاس خوري

أطلقت اليوم جمعية Red Oak، برعاية وزارة الثقافة وبالاشتراك مع متحف Omero الوطني في إيطاليا، مشروع "أبواب. الرجاء اللمس" ("Doors. Please Touch") الذي يعتبر الأول من نوعه في لبنان والمنطقة.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقد في وزارة الثقافة برعاية وزير الثقافة الدكتور غطاس الخوري ممثلا بالمديرة العامة للمتاحف آن ماري عفيش. تحدث في المؤتمر، إلى عفيش، المسؤول عن المشاريع الخاصة في متحف Omero الوطني أندريا سوكراتي، ومؤسسة ورئيسة جمعية "ريد أوك" نادين أبو زكي.

عفيش
استهلت عفيش كلمتها بالقول: "باسم معالي وزير الثقافة الدكتو غطاس الخوري، يشرفني أن أرحب بكم في وزارة الثقافة لمناسبة إطلاق المشروع الجديد "أبواب. الرجاء اللمس"Doors. Please Touch. للمتاحف في لبنان، على غرار جميع المتاحف في العالم، رسالة تجاه المجتمع، ألا وهي العمل من أجل تطويره وتثقيفه وترفيهه. بات لزاما على المتاحف أن تكون مفتوحة ومهيأة للجمهور. بما أن التراث الإنساني المادي وغير المادي ينقل إلى المتاحف، من البديهي بالتالي أن يكون متاحا للجميع. لطالما احترم لبنان مساندة المكفوفين والأشخاص الذين يعانون إعاقات بصرية وذوي الإحتياجات الخاصة".

أضافت: "اليوم، من دواعي سرورنا أن نتمكن للمرة الأولى من تطبيق نهج زيارة لهم بفضل تدريب علمي متخصص سيقدمه لنا متحف Omero في أنكونا (إيطاليا) الممثل اليوم بالسيد أندريا سوكراتي وبمبادرة من جمعية Red Oak الممثلة بمؤسستها ورئيستها السيدة نادين أبو زكي. في الواقع، لا يمكننا سوى أن نشكر كل من سيسمح لنا بتقديم خدمة أفضل لزائري متاحفنا من المكفوفين وذوي الإعاقات البصرية".

وختمت: "يبدي المتحف الوطني في بيروت استعداده اليوم لمباشرة هذا المشروع وتوسيع نطاق تطبيقه، ليشمل، عند استكمال تدريب الفرق، المتاحف الوطنية الأخرى ولا سيما تلك الواقعة في مناطق بعلبك وجبيل وطرابلس وبيت الدين. إلى ذلك، سوف يتم دمج هذا التدريب في مشاريع إنشاء المتاحف الجديدة مثال: متحف تاريخ بيروت في وسط العاصمة ومتحف صيدا (قيد الإنشاء)، ومتحف موقع صور الأثري والمشروع المستقبلي في دير القمر. الجدير ذكره أن هذا المشروع يطال أيضا متاحف خاصة مثل متحف "سرسق"، ممثلا بالسيدة زينة عريضة، لمجموعة لوحاته من الفن الحديث والمعاصر، ومتحف "مقام"،ممثلا بالسيد سيزار نمور، لمجموعة منحوتاته الغنية.

إن جميع متاحف لبنان مدعوة الى التعاون معنا في هذا التحدي، ألا وهو تمكين المكفوفين وذوي الإعاقات البصرية من تقدير أعمال بصرية بحتة. إنه أيضا من دواعي اهتماماتنا وواجبنا إيجاد وسائل تواصل جديدة وتطوير مقاربة متعددة الحواس لتمكين الجميع من إدراك تراثنا المشترك".

سوكراتي
ثم تحدث سوكراتي عن المراحل التي قطعها المتحف لتأسيسه والنشاطات التي قام بها على مجالات متعددة، وقال: "ولد التقاء متحف أوميرو بمنظمة Red Oak مشروع "أبواب، الرجاء اللمس" "Doors. Please Touch" الذي قدمناه اليوم. يهدف المشروع إلى النهوض بالقيمة الاجتماعية والتربوية للإرث الثقافي من خلال مقاربة مبتكرة للإرث نفسه، بناء على تجارب متعددة الحواس وبشكل خاص تجربة اللمس، مع التركيز بصورة أساسية على الإدماج الثقافي والاجتماعي للأشخاص المعوقين بصريا من أجل تطوير سبل جديدة متاحة للجميع لمقاربة الإرث الثقافي".

وأشار الى أن "المشروع يسعى إلى تطوير مهارات ترمي إلى نشر خدمات تعليمية شاملة عبر جولات اللمس والتوصيفات السمعية وغيرها من التجارب المتعددة الحواس المصممة لتلبية حاجات المعوقين بصريا، إضافة إلى ممرات عبور متعددة الحواس ضمن المتحف ليستخدمها المكفوفون. إلا أن تطوير برامج في المتاحف للأشخاص المعوقين بصريا هو أمر فعال لتجديد وتعزيز استراتيجيات المشاركة الجماهيرية".

ولفت الى أن "المدارس منخرطة في إنجاز الأنشطة التعليمية الشاملة حول الإرث الفني والثقافي. والمعوقون بصريا مشاركون في المشروع، لا كمتلقين نهائيين لتجارب المتحف التي يمكن للمشروع الإسهام في خلقها، إنما كأبطال بحث يهدف إلى إلقاء الضوء على حاجاتهم وتوقعاتهم من الثقافة".

وأكد أن المشروع يرمي إلى "رفع التوعية في صفوف المربين والمعلمين وأفراد العائلة حول أهمية تعليم الفن للمعوقين بصريا من خلال استحداث أدوات واستراتيجيات تعليمية للتربية الفنية والجمالية للمكفوفين".

وختم: "يضم المشروع مراحل تطبيق عدة، من تدريب الطاقم إلى الاستراتيجيات التعليمية في المدارس، ومن خلق ممرات عبور قابلة للنفاذ في المتاحف إلى اقتراح أنشطة متعددة الحواس للجميع".

أبو زكي
بدورها، قالت أبو زكي: "إن جمعية Red Oak "ريد أوك"، التي تأسست في العام 2017 بهدف الترويج لأفكار جديدة من خلال التربية والفن والثقافة إنما ولدت من رحم التساؤلات التالية: في عالمنا الرقمي اليوم، هل يمكن للصورة أن تحل محل اللمس؟ هل ستكتفي أيدينا في المستقبل بمجرد تلمس لوحات مفاتيح؟ هل على الفنون التشكيلية أن تقتصر على تجربة بصرية؟ دفعتني الإجابة على هذه الأسئلة إلى النحت بعينين مغمضتين في الظلام الحالك".

أضافت: "تساءلت عن المكانة التي تحتلها المحسوسات في الإبداع الفني. وقد أظهرت لي هذه التجربة أن الفن لا يتوجه فقط إلى حاسة البصر، وإنما تلمس الأعمال الفنية يمكنه إثارة إنفعالات أشد قوة وعمقا. والآن ماذا لو لمسنا لكي نرى؟ في الظلمة. وبرغم الظلمة. وماذا لو أعدنا استكشاف حواسنا؟ ماذا لو أعدنا سويا تحديد رموز الفن؟ هكذا دعوت الزوار إلى كسر محرمات "الرجاء عدم اللمس" في المتاحف من خلال تلمس المنحوتات في الظلام في "الرجاء اللمس"، وهو أداء تفاعلي أطلق في العام 2014".

وتابعت: "من هنا حدث اللقاء مع متحف أوميرو الوطني الحسي. كان المتحف يستعد لنشر كتاب بعنوان: "الفن المعاصر واكتشاف قيم المحسوسات"، وقد تلقيت اتصالا من المتحف في العام 2017 لإدراج "الرجاء اللمس" في هذا الكتاب. وقد نشر الكتاب للتو في الشهر الحالي، بتوقيع ألدو غراسيني، رئيس المتحف الذي هو بحد ذاته مكفوف، وأندريا سوكراتي"، متسائلة: "ماذا لو تخطينا الحدود؟".

هذه الشراكة ستكون فرصة تخول لبنان أن يكون مبتكرًا في مجال الفن وأن يصبح من البلدان النادرة في العالم التي تسمح للجميع باختبار الرؤية الحسية اللمسية للفن".

ولفتت الى أن "أبواب، الرجاء اللمس" هو نتاج لقاء مع المكفوفين، أطفالا كانوا أم شبابا أم راشدين. بل بالأحرى هي مجموعة لقاءات مؤثرة مدتني بقوة كبيرة. منذ بداية العام، أطلقت جمعية Red Oak وفريقها المؤلف من خبراء في مجال العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومن فنانين محترفين برنامجا للمعوقين بموازاة برنامجها البيئي وفرقتها "فرقة أداء.(Red Oak Performing Troupe)Red Oak".

وختمت: "نعد معا مع متحف أوميرو بأن نقدم إلى المعوقين بصريا فرصة النفاذ إلى متاحف لبنان من خلال نظام توجيه عبر اللمس وأنشطة تربوية تلمسية شمولية، كما أننا سنشركهم في تنفيذ المشروع الموجه إلى المكفوفين وضعيفي البصر. نحن على قناعة بحق كل فرد بالتعبير الخلاق وإمكانية المشاركة في الفنون كفنان أو مشاهد. نتعهد إذا بتشريع أبواب الفن للجميع تمكينا لتطوير القدرات الاستثنائية المنطوية على رؤية/تقدير الفن وممارسته ولضمان المساواة بين الجميع في الوصول إلى التراث الثقافي".

وزارة الثقافة تفتح الأبواب لدخول المكفوفين إلى المتاحف عفيش: جميع متاحف لبنان مدعوة الى التعاون في هذا التحدي

الثلاثاء ٣ تموز ٢٠١٨ الساعة ١٦:٠٩ متفرقات

2

وطنية - أطلقت اليوم جمعية Red Oak، برعاية وزارة الثقافة وبالاشتراك مع متحف Omero الوطني في إيطاليا، مشروع "أبواب. الرجاء اللمس" ("Doors . Please Touch") الذي يعتبر الأول من نوعه في لبنان والمنطقة.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقد في وزارة الثقافة برعاية وزير الثقافة الدكتور غطاس الخوري ممثلا بالمديرة العامة للمتاحف آن ماري عفيش. تحدث في المؤتمر، إلى عفيش، المسؤول عن المشاريع الخاصة في متحف Omero الوطني أندريا سوكراتي، ومؤسسة ورئيسة جمعية "ريد أوك" نادين أبو زكي.

تناول المؤتمر الصحافي وسائل تسهيل دخول المكفوفين إلى المتاحف في لبنان، علما أن المشروع هو بالتعاون مع المتحف الوطني، متحف سرسق ومقام MACAM)).

عفيش
استهلت عفيش كلمتها بالقول: "باسم معالي وزير الثقافة الدكتو غطاس الخوري، يشرفني أن أرحب بكم في وزارة الثقافة لمناسبة إطلاق المشروع الجديد "أبواب. الرجاء اللمس"Doors . Please Touch. للمتاحف في لبنان، على غرار جميع المتاحف في

العالم، رسالة تجاه المجتمع، ألا وهي العمل من أجل تطويره وتثقيفه وترفيهه. بات لزاما على المتاحف أن تكون مفتوحة ومهيأة للجمهور. بما أن التراث الإنساني المادي وغير المادي ينقل إلى المتاحف، من البديهي بالتالي أن يكون متاحا للجميع. لطالما احترم لبنان مساندة المكفوفين والأشخاص الذين يعانون إعاقات بصرية وذوي الإحتياجات الخاصة".

أضافت: "اليوم، من دواعي سرورنا أن نتمكن للمرة الأولى من تطبيق نهج زيارة لهم بفضل تدريب علمي متخصص سيقدمه لنا متحف Omero في أنكونا (إيطاليا) الممثل اليوم بالسيد أندريا سوكراتي وبمبادرة من جمعية Red Oak الممثلة بمؤسستها ورئيستها السيدة نادين أبو زكي. في الواقع، لا يمكننا سوى أن نشكر كل من سيسمح لنا بتقديم خدمة أفضل لزائري متاحفنا من المكفوفين وذوي الإعاقات البصرية".

وختمت: "يبدي المتحف الوطني في بيروت استعداده اليوم لمباشرة هذا المشروع وتوسيع نطاق تطبيقه، ليشمل، عند استكمال تدريب الفرق، المتاحف الوطنية الأخرى ولا سيما تلك الواقعة في مناطق بعلبك وجبيل وطرابلس وبيت الدين. إلى ذلك، سوف يتم دمج هذا التدريب في مشاريع إنشاء المتاحف الجديدة مثال: متحف تاريخ بيروت في وسط العاصمة ومتحف صيدا (قيد الإنشاء)، ومتحف موقع صور الأثري والمشروع المستقبلي في دير القمر. الجدير ذكره أن هذا المشروع يطال أيضا متاحف خاصة مثل متحف "سرسق"، ممثلا بالسيدة زينة عريضة، لمجموعة لوحاته من الفن الحديث والمعاصر، ومتحف "مقام"،ممثلا بالسيد سيزار نمور، لمجموعة منحوتاته الغنية.

إن جميع متاحف لبنان مدعوة الى التعاون معنا في هذا التحدي، ألا وهو تمكين المكفوفين وذوي الإعاقات البصرية من تقدير أعمال بصرية بحتة. إنه أيضا من دواعي اهتماماتنا وواجبنا إيجاد وسائل تواصل جديدة وتطوير مقاربة متعددة الحواس لتمكين الجميع من إدراك تراثنا المشترك".

سوكراتي
ثم تحدث سوكراتي عن المراحل التي قطعها المتحف لتأسيسه والنشاطات التي قام بها على مجالات متعددة، وقال: "ولد التقاء متحف أوميرو بمنظمة Red Oak مشروع "أبواب، الرجاء اللمس" "Doors . Please Touch" الذي قدمناه اليوم. يهدف المشروع إلى النهوض بالقيمة الاجتماعية والتربوية للإرث الثقافي من خلال مقاربة مبتكرة للإرث نفسه، بناء على تجارب متعددة الحواس وبشكل خاص تجربة اللمس، مع التركيز بصورة أساسية على الإدماج الثقافي والاجتماعي للأشخاص المعوقين بصريا من أجل تطوير سبل جديدة متاحة للجميع لمقاربة الإرث الثقافي".

أضاف: "اللمس محظر عموما في المتاحف. غير أن حاسة اللمس هي أداة المعرفة الأساسية للمكفوفين، وبالتالي فإن حرمانهم لمس الأعمال الفنية والقطع الأثرية والتحف يعني حرمانهم الوصول إلى الإرث الثقافي".

وأشار الى أن "المشروع يسعى إلى تطوير مهارات ترمي إلى نشر خدمات تعليمية شاملة عبر جولات اللمس والتوصيفات السمعية وغيرها من التجارب المتعددة الحواس المصممة لتلبية حاجات المعوقين بصريا، إضافة إلى ممرات عبور متعددة الحواس ضمن المتحف ليستخدمها المكفوفون. إلا أن تطوير برامج في المتاحف للأشخاص المعوقين بصريا هو أمر فعال لتجديد وتعزيز استراتيجيات المشاركة الجماهيرية".

ولفت الى أن "المدارس منخرطة في إنجاز الأنشطة التعليمية الشاملة حول الإرث الفني والثقافي. والمعوقون بصريا مشاركون في المشروع، لا كمتلقين نهائيين لتجارب المتحف التي يمكن للمشروع الإسهام في خلقها، إنما كأبطال بحث يهدف إلى إلقاء الضوء على حاجاتهم وتوقعاتهم من الثقافة".

وأكد أن المشروع يرمي إلى "رفع التوعية في صفوف المربين والمعلمين وأفراد العائلة حول أهمية تعليم الفن للمعوقين بصريا من خلال استحداث أدوات واستراتيجيات تعليمية للتربية الفنية والجمالية للمكفوفين".

وختم: "يضم المشروع مراحل تطبيق عدة، من تدريب الطاقم إلى الاستراتيجيات التعليمية في المدارس، ومن خلق ممرات عبور قابلة للنفاذ في المتاحف إلى اقتراح أنشطة متعددة الحواس للجميع".

أبو زكي
بدورها، قالت أبو زكي: "إن جمعية Red Oak "ريد أوك"، التي تأسست في العام ٢٠١٧ بهدف الترويج لأفكار جديدة من خلال التربية والفن والثقافة إنما ولدت من رحم التساؤلات التالية: في عالمنا الرقمي اليوم، هل يمكن للصورة أن تحل محل اللمس؟ هل ستكتفي أيدينا في المستقبل بمجرد تلمس لوحات مفاتيح؟ هل على الفنون التشكيلية أن تقتصر على تجربة بصرية؟ دفعتني

الإجابة على هذه الأسئلة إلى النحت بعينين مغمضتين في الظلام الحالك".

أضافت: "تساءلت عن المكانة التي تحتلها المحسوسات في الإبداع الفني. وقد أظهرت لي هذه التجربة أن الفن لا يتوجه فقط إلى حاسة البصر، وإنما تلمس الأعمال الفنية يمكنه إثارة إنفعالات أشد قوة وعمقا. والآن ماذا لو لمسنا لكي نرى؟ في الظلمة. وبرغم الظلمة. وماذا لو أعدنا استكشاف حواسنا؟ ماذا لو أعدنا سويا تحديد رموز الفن؟ هكذا دعوت الزوار إلى كسر محرمات "الرجاء عدم اللمس" في المتاحف من خلال تلمس المنحوتات في الظلام في "الرجاء اللمس"، وهو أداء تفاعلي أطلق في العام ٢٠١٤".

وتابعت: "من هنا حدث اللقاء مع متحف أوميرو الوطني الحسي. كان المتحف يستعد لنشر كتاب بعنوان: "الفن المعاصر واكتشاف قيم المحسوسات"، وقد تلقيت اتصالا من المتحف في العام ٢٠١٧ لإدراج "الرجاء اللمس" في هذا الكتاب. وقد نشر الكتاب للتو في الشهر الحالي، بتوقيع ألدو غراسيني، رئيس المتحف الذي هو بحد ذاته مكفوف، وأندريا سوكراتي"، متسائلة: "ماذا لو تخطينا الحدود؟".

وقالت: "بعد أشهر عدة، اقترحت على أندريا سوكراتي تعاونا يجمع Red Oak بمتحف أوميرو وأطلقنا "أبواب، الرجاء اللمس"(". Doors Please Touch"). وقد أتت رحلتي مؤخرا إلى أنكونا وزيارتي لمتحف أوميرو لتؤكد بأن هذه الشراكة ستكون فرصة تخول لبنان أن يكون مبتكرًا في مجال الفن وأن يصبح من البلدان النادرة في العالم التي تسمح للجميع باختبار الرؤية الحسية اللمسية للفن".

ولفتت الى أن "أبواب، الرجاء اللمس" هو نتاج لقاء مع المكفوفين، أطفالا كانوا أم شبابا أم راشدين. بل بالأحرى هي مجموعة لقاءات مؤثرة مدتني بقوة كبيرة. منذ بداية العام، أطلقت جمعية Red Oak وفريقها المؤلف من خبراء في مجال العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومن فنانين محترفين برنامجا للمعوقين بموازاة برنامجها البيئي وفرقتها "فرقة أداء. (Red Oak Performing Troupe)".

وختمت: "نعد معا مع متحف أوميرو بأن نقدم إلى المعوقين بصريا فرصة النفاذ إلى متاحف لبنان من خلال نظام توجيه عبر اللمس وأنشطة تربوية تلمسية شمولية، كما أننا سنشركهم في تنفيذ المشروع الموجه إلى المكفوفين وضعيفي البصر. نحن على قناعة بحق كل فرد بالتعبير الخلاق وإمكانية المشاركة في الفنون كفنان أو مشاهد. نتعهد إذا بتشريع أبواب الفن للجميع تمكينا لتطوير القدرات الاستثنائية المنطوية على رؤية/تقدير الفن وممارسته ولضمان المساواة بين الجميع في الوصول إلى التراث الثقافي".

وزارة الثقافة بلبنان تفتح الأبواب لدخول المكفوفين إلى المتاحف

نشرت بواسطة:أنوار العبدلي اضف تعليق

Tweet Like 0

استمع

سنابل الأمل / متابعات

أطلقت اليوم جمعية **Red Oak**، برعاية وزارة الثقافة وبالاشتراك مع متحف **Omero** الوطني في إيطاليا، مشروع "أبواب. الرجاء اللمس" (**"Doors. Please Touch"**) الذي يعتبر الأول من نوعه في لبنان والمنطقة.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقد في وزارة الثقافة برعاية وزير الثقافة الدكتور غطاس الخوري ممثلا بالمديرة العامة للمتاحف آن ماري عفيش. تحدث في المؤتمر، إلى عفيش، المسؤول عن المشاريع الخاصة في متحف **Omero** الوطني أندريا سوكراتي، ومؤسسة ورئيسة جمعية "ريد أوك" نادين أبو زكي.

عفيش

استهلت عفيش كلمتها بالقول: "باسم معالي وزير الثقافة الدكتو غطاس الخوري، يشرفني أن أرحب بكم في وزارة الثقافة لمناسبة إطلاق المشروع الجديد "أبواب. الرجاء اللمس"Doors. Please Touch. للمتاحف في لبنان، على غرار جميع المتاحف في العالم، رسالة تجاه المجتمع، ألا وهي العمل من أجل تطويره وتثقيفه وترفيهه. بات لزاما على المتاحف أن تكون مفتوحة ومهيأة للجمهور. بما أن التراث الإنساني المادي وغير المادي ينقل إلى المتاحف، من البديهي بالتالي أن يكون متاحا للجميع. لطالما احترم لبنان مساندة المكفوفين والأشخاص الذين يعانون إعاقات بصرية وذوي الإحتياجات الخاصة".

أضافت: "اليوم، من دواعي سرورنا أن نتمكن للمرة الأولى من تطبيق نهج زيارة لهم بفضل تدريب علمي متخصص سيقدمه لنا متحف Omero في أنكونا (إيطاليا) الممثل اليوم بالسيد أندريا سوكراتي وبمبادرة من جمعية Red Oak الممثلة بمؤسستها ورئيستها السيدة نادين أبو زكي. في الواقع، لا يمكننا سوى أن نشكر كل من سيسمح لنا بتقديم خدمة أفضل لزائري متاحفنا من المكفوفين وذوي الإعاقات البصرية".

وختمت: "يبدي المتحف الوطني في بيروت استعداده اليوم لمباشرة هذا المشروع وتوسيع نطاق تطبيقه، ليشمل، عند استكمال تدريب الفرق، المتاحف الوطنية الأخرى ولا سيما تلك الواقعة في مناطق بعلبك وجبيل وطرابلس وبيت الدين. إلى ذلك، سوف يتم دمج هذا التدريب في مشاريع إنشاء المتاحف الجديدة مثال: متحف تاريخ بيروت في وسط العاصمة ومتحف صيدا (قيد الإنشاء)، ومتحف موقع صور الأثري والمشروع المستقبلي في دير القمر. الجدير ذكره أن هذا المشروع يطال أيضا متاحف خاصة مثل متحف "سرسق"، ممثلا بالسيدة زينة عريضة، لمجموعة لوحاته من الفن الحديث والمعاصر، ومتحف "مقام"،ممثلا بالسيد سيزار نمور، لمجموعة منحوتاته الغنية.

إن جميع متاحف لبنان مدعوة الى التعاون معنا في هذا التحدي، ألا وهو تمكين المكفوفين وذوي الإعاقات البصرية من تقدير أعمال بصرية بحتة. إنه أيضا من دواعي اهتماماتنا وواجبنا إيجاد وسائل تواصل جديدة وتطوير مقاربة متعددة الحواس لتمكين الجميع من إدراك تراثنا المشترك".

سوكراتي

ثم تحدث سوكراتي عن المراحل التي قطعها المتحف لتأسيسه والنشاطات التي قام بها على مجالات متعددة، وقال: "ولد التقاء متحف أوميرو بمنظمة Red Oak مشروع "أبواب، الرجاء اللمس" "Doors. Please Touch" الذي قدمناه اليوم. يهدف المشروع إلى النهوض بالقيمة الاجتماعية والتربوية للإرث الثقافي من خلال مقاربة مبتكرة للإرث نفسه، بناء على تجارب متعددة الحواس وبشكل خاص تجربة اللمس، مع التركيز بصورة أساسية على الإدماج الثقافي والاجتماعي للأشخاص المعوقين بصريا من أجل تطوير سبل جديدة متاحة للجميع لمقاربة الإرث الثقافي".

أضاف: "اللمس محظر عموما في المتاحف. غير أن حاسة اللمس هي أداة المعرفة الأساسية للمكفوفين، وبالتالي فإن حرمانهم لمس الأعمال الفنية والقطع الأثرية والتحف يعني حرمانهم الوصول إلى الإرث الثقافي".

وأشار الى أن "المشروع يسعى إلى تطوير مهارات ترمي إلى نشر خدمات تعليمية شاملة عبر جولات اللمس والتوصيفات السمعية وغيرها من التجارب المتعددة الحواس المصممة لتلبية حاجات المعوقين بصريا، إضافة إلى ممرات عبور متعددة الحواس ضمن المتحف ليستخدمها المكفوفون. إلا أن تطوير برامج في المتاحف للأشخاص المعوقين بصريا هو أمر فعال لتجديد وتعزيز استراتيجيات المشاركة الجماهيرية".

ولفت الى أن "المدارس منخرطة في إنجاز الأنشطة التعليمية الشاملة حول الإرث الفني والثقافي. والمعوقون بصريا مشاركون في المشروع، لا كمتلقين نهائيين لتجارب المتحف التي يمكن للمشروع الإسهام في خلقها، إنما كأبطال بحث يهدف إلى إلقاء الضوء على حاجاتهم وتوقعاتهم من الثقافة".

وأكد أن المشروع يرمي إلى "رفع التوعية في صفوف المربين والمعلمين وأفراد العائلة حول أهمية تعليم الفن للمعوقين بصريا من خلال استحداث أدوات واستراتيجيات تعليمية للتربية الفنية والجمالية للمكفوفين".

وختم: "يضم المشروع مراحل تطبيق عدة، من تدريب الطاقم إلى الاستراتيجيات التعليمية في المدارس، ومن خلق ممرات عبور قابلة للنفاذ في المتاحف إلى اقتراح أنشطة متعددة الحواس للجميع".

أبو زكي

بدورها، قالت أبو زكي: "إن جمعية Red Oak "ريد أوك"، التي تأسست في العام 2017 بهدف الترويج لأفكار جديدة من خلال التربية والفن والثقافة إنما ولدت من رحم التساؤلات التالية: في عالمنا الرقمي اليوم، هل يمكن للصورة أن تحل محل اللمس؟ هل ستكتفي أيدينا في المستقبل بمجرد تلمس لوحات مفاتيح؟ هل على الفنون التشكيلية أن تقتصر على تجربة بصرية؟ دفعتني الإجابة على هذه الأسئلة إلى النحت بعينين مغمضتين في الظلام الحالك".

أضافت: "تساءلت عن المكانة التي تحتلها المحسوسات في الإبداع الفني. وقد أظهرت لي هذه التجربة أن الفن لا يتوجه فقط إلى حاسة البصر، وإنما تلمس الأعمال الفنية يمكنه إثارة إنفعالات أشد قوة وعمقا. والآن ماذا لو لمسنا لكي نرى؟ في الظلمة. وبرغم الظلمة. وماذا لو أعدنا استكشاف حواسنا؟ ماذا لو أعدنا سويا تحديد رموز الفن؟ هكذا دعوت الزوار إلى كسر محرمات "الرجاء عدم اللمس" في المتاحف من خلال تلمس المنحوتات في الظلام في "الرجاء اللمس"، وهو أداء تفاعلي أطلق في العام 2014".

وتابعت: "من هنا حدث اللقاء مع متحف أوميرو الوطني الحسي. كان المتحف يستعد لنشر كتاب بعنوان: "الفن المعاصر واكتشاف قيم المحسوسات"، وقد تلقيت اتصالا من المتحف في العام 2017 لإدراج "الرجاء اللمس" في هذا الكتاب. وقد نشر الكتاب للتو في الشهر الحالي، بتوقيع ألدو غراسيني، رئيس المتحف الذي هو بحد ذاته مكفوف، وأندريا سوكراتي"، متسائلة: "ماذا لو تخطينا الحدود؟".

وقالت: "بعد أشهر عدة، اقترحت على أندريا سوكراتي تعاونا يجمع Red Oak بمتحف أوميرو وأطلقنا "أبواب، الرجاء اللمس"("Doors. Please Touch"). وقد أتت رحلتي مؤخرا إلى أنكونا وزيارتي لمتحف أوميرو لتؤكد بأن هذه الشراكة ستكون فرصة تخول لبنان أن يكون مبتكرا في مجال الفن وأن يصبح من البلدان النادرة في العالم التي تسمح للجميع باختبار الرؤية الحسية اللمسية للفن".

ولفتت الى أن "أبواب، الرجاء اللمس" هو نتاج لقاء مع المكفوفين، أطفالا كانوا أم شبابا أم راشدين. بل بالأحرى هي مجموعة لقاءات مؤثرة مدتني بقوة كبيرة. منذ بداية العام، أطلقت جمعية Red Oak وفريقها المؤلف من خبراء في مجال العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومن فنانين محترفين برنامجا للمعوقين بموازاة برنامجها البيني وفرقتها "فرقة أداء.(Red Oak Performing Troupe)".

وختمت: "نعد معا مع متحف أوميرو بأن نقدم إلى المعوقين بصريا فرصة النفاذ إلى متاحف لبنان من خلال نظام توجيه عبر اللمس وأنشطة تربوية تلمسية شمولية، كما أننا سنشركهم في تنفيذ المشروع الموجه إلى المكفوفين وضعيفي البصر. نحن على قناعة بحق كل فرد بالتعبير الخلاق وإمكانية المشاركة في الفنون كفنان أو مشاهد. نتعهد إذا بتشريع أبواب الفن للجميع تمكينا لتطوير القدرات الاستثنائية المنطوية على رؤية/تقدير الفن وممارسته ولضمان المساواة بين الجميع في الوصول إلى التراث الثقافي".

شاركها! Tweet Like 0

الجمهورية

وزارة الثقافة تفتح أبواب المتاحف للمكفوفين

من اليسار: السيد سيزار نمور، السيد اندريا سوكراتي، السيدة آن ماري عفيش، السيدة نادين أبو زكي

أطلقت جمعية Red Oak، أمس، بالاشتراك مع متحف Omero الوطني في إيطاليا وبرعاية وزارة الثقافة، مشروع «أبواب. الرجاء اللمس» («Doors. Please Touch») الذي يعتبر الأول من نوعه في لبنان والمنطقة.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقد في وزارة الثقافة برعاية وزير الثقافة د.غطاس الخوري، مُمثّلاً بالمديرة العامة للمتاحف السيدة آن ماري عفيش. تحدث في المؤتمر، إلى السيدة عفيش، المسؤول عن المشاريع الخاصة في متحف Omero الوطني أندريا سوكراتي، ومؤسسة ورئيسة جمعية «ريد أوك» د. نادين أبو زكي.

تناول المؤتمر الصحفي وسائل تسهيل دخول المكفوفين إلى المتاحف في لبنان، والمشروع هو بالتعاون مع المتحف الوطني، ومتحف سرسق، ومقام MACAM.

عفيش

إستهلّت عفيش كلمتها بالقول: «للمتاحف في لبنان، على غرار جميع المتاحف في العالم، رسالة تجاه المجتمع ،ألا وهي العمل من أجل تطويره وتثقيفه وترفيهه. لزاماً على المتاحف أن

تكون مفتوحة ومهيّأة للجمهور. وبما أنّ التراث الإنساني المادي وغير المادي يُنقل إلى المتاحف، فمن البديهي بالتالي أن يكون مُتاحاً للجميع. لطالما احترم لبنان مساندة المكفوفين والأشخاص الذين يعانون إعاقات بصرية وذوي الإحتياجات الخاصة».

أضافت: «ولكن اليوم، ولأول مرّة، لمن دواعي سرورنا أن نتمكّن من تطبيق نهج زيارة لهم بفضل تدريب علمي متخصِّص سيقدِّمه لنا متحف Omero في أنكونا (إيطاليا)، المُمثّل اليوم بالسيّد أندريا سوكراتي وبمبادرة من جمعية Red Oak الممثّلة بمؤسستها ورئيستها السيدة نادين أبو زكي. في الواقع، لا يمكننا سوى أن نشكر كل من سيسمح لنا بتقديم خدمة أفضل لزائري متاحفنا من المكفوفين وذوي الإعاقات البصرية».

وختمت: «يُبدي المتحف الوطني في بيروت استعداده اليوم للمباشرة بهذا المشروع وتوسيع نطاق تطبيقه ليشمل، عند استكمال تدريب الفرَق، المتاحف الوطنية الأخرى لا سيما تلك الواقعة في مناطق بعلبك وجبيل وطرابلس وبيت الدين. إلى ذلك، سوف يتمّ دمج هذا التدريب في مشاريع إنشاء المتاحف الجديدة مِثال: متحف تاريخ بيروت في وسط العاصمة، ومتحف صيدا (قيد الإنشاء)، ومتحف موقع صور الأثري، والمشروع المستقبلي في دير القمر. الجدير ذكره أنّ هذا المشروع يطال أيضاً متاحف خاصة مثل متحف «سرسق»، ممثلاً بالسيدة زينة عريضة، لمجموعة لوحاته من الفن الحديث والمعاصر، ومتحف «مقام»، ممثلاً بالسيد سيزار نمور، لمجموعة منحوتاته الغنية.

إنّ جميع متاحف لبنان مدعوّة للتعاون معنا في هذا التحدّي، ألا وهو تمكين المكفوفين وذوي الإعاقات البصرية من تقدير أعمال بصرية بحتة. إنه أيضاً من دواعي اهتماماتنا وواجبنا إيجاد وسائل تواصل جديدة وتطوير مقاربة متعدِّدة الحواس لتمكين الجميع من إدراك تراثنا المشترك».

سوكراتي

ثم تحدث سوكراتي عن المراحل التي قطعها المتحف لتأسيسه والنشاطات التي قام بها، وقال: «ولّد التقاء متحف أوميرو بمنظّمة Red Oak مشروع «أبواب، الرجاء اللمس» الذي قدّمناه اليوم. يهدف المشروع إلى النهوض بالقيمة الاجتماعية والتربوية للإرث الثقافي من خلال مقاربة مبتكرة للإرث نفسه، بناء على تجارب متعدّدة الحواس وبشكل خاص تجربة اللمس، مع التركيز بصورة أساسية على الإدماج الثقافي والاجتماعي للأشخاص المعوّقين بصرياً من أجل تطوير سبل جديدة متاحة للجميع لمقاربة الإرث الثقافي».

أضاف: «اللمس محظّر عموماً في المتاحف، غير أنّ حاسّة اللمس هي أداة المعرفة الأساسية للمكفوفين. وبالتالي، فإنّ حرمانهم من لمس الأعمال الفنية والقطع الأثرية والتحف يعني حرمانهم من الوصول إلى الإرث الثقافي».

وزارة الثقافة تفتح الأبواب لدخول المكفوفين إلى المتاحف

الثلاثاء 03 تموز 2018 16:18 | متفرقات

أطلقت اليوم جمعية Red Oak، برعاية وزارة الثقافة وبالاشتراك مع متحف Omero الوطني في إيطاليا، مشروع "أبواب. الرجاء اللمس" ("Doors. Please Touch") الذي يعتبر الأول من نوعه في لبنان والمنطقة.

وفي كلمة للمديرة العامة للمتاحف آن ماري عفيش أكدت ان "المتحف الوطني في بيروت يبدي استعداده اليوم لمباشرة هذا المشروع وتوسيع نطاق تطبيقه، ليشمل، عند استكمال تدريب الفرق، المتاحف الوطنية الأخرى ولا سيما تلك الواقعة في مناطق بعلبك وجبيل وطرابلس وبيت الدين. إلى ذلك، سوف يتم دمج هذا التدريب في مشاريع إنشاء المتاحف الجديدة مثال: متحف تاريخ بيروت في وسط العاصمة ومتحف صيدا (قيد الإنشاء)، ومتحف موقع صور الأثري والمشروع المستقبلي في دير القمر. الجدير ذكره أن هذا المشروع يطال أيضا متاحف خاصة مثل متحف "سرسق"، ممثلا بالسيدة زينة عريضة، لمجموعة لوحاته من الفن الحديث والمعاصر، ومتحف "مقام"،ممثلا بالسيد سيزار نمور، لمجموعة منحوتاته الغنية".

آخر الأخبار

وفاة وزير الدولة لشؤون مجلس النواب في حكومة تصريف الاعمال علي قانصو

الحرب الى ايران

" النشرة" تكشف اسماء المرشحين لقيادة كليات الجامعة اللبنانية

هدية الجرّاح: 600 مليون ليرة لموظّف!

المزيد

إعلان

أخبار مرتبطة

الشعار التقى مدير وزارة الثقافة التركية وتوقيع على ترميم معالم دينية ومساجد في طرابلس

طرابلسي: لإسناد وزارة العمل لمن يتبنى إحياء دور المؤسسة الوطنية للاستخدام

مصادر عكاظ: الإعلان عن الحكومة الجديدة الأسبوع القادم

مصادر "بيت الوسط" للجمهورية:العقد التي تعوق تأليف الحكومة ما تزال على حالها

عرض المزيد